بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكبره تكبيرا
وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة
بشيرا ونذيرا وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فان التصنيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم
والحديث فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي
كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله النيسابوري
لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه
مستخرجا واتى اشياء للمتقدمين ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي
فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي ادابها كتابا
سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث
الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر
بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال
عليه ثم جاء بعدهم بعض من تاخر عن الخطيب فاخذ من هذا
العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماع
وابو حفص الميانجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وامثال
ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر عليها فاحببت
اختصارت بتيسير فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمر

و عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع
لما تولى تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابة المشهور
فهذبت فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه
على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة
فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها
واجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه
واساروا بسيره فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك
عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر فسالني بعض الاخوان
ان الخص له المهم من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها
نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل
انتهجته مع ما ضمت اليه من شوارد الفرائد وزوائد الفوائد
فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها وينتح كنوزها
ويوضح ما خفي على المبتدا من ذلك فاجبت الى سؤاله رجاء الاثابة
في تلك المسالك فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه و
نبهت على خبايا زوايا هالات صاحب البيت ادرى بما فيه وظهرت
ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها اوفق
فسلكت بهذه الطريقة القليلة السالك فاقول طالبا من الله
التوفيق فيما هنالك الخبر عند علما هذا الفن مراد في الحديث
وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره

Copyright © King Saud University